الأسد «يمنح نفسه» 88% من الأصوات وموسكو ترحب

● مقتل 10 ابتهاجاً بالنصر... والمعارضة تعلن استمرار «الثورة» ● بريطانيا تعتبر «التمديد» إهانة

بعد أقل من 24 ساعة على الانتخابات التي أُجريت في مناطق سيطرة النظام ولاقت امتعاضاً دولياً واسعاً، أعلن البرلمان السوري تمديد ولاية الرئيس بشار الأسد لفترة رئاسية جديدة بعد فوزه الساحق بنسبة تقارب 90% من الأصوات على منافسيه، في خطوة اعتبرتها المعارضة استمراراً للحرب ورآها الغرب إهانة للسوريين، بينما رحبت روسيا بنزاهتها.

سوريون يبحثون عن ذويهم أمس تحت أنقاض منازل دمرها قصف نظامي ليلي على حي قاضي عسكر في حلب (رويترز)

كما كان متوقعاً، أعيد انتخاب الرئيس السوري بشار الأسد بغالبية ساحقة لولاية جديدة، في خطوة رأت فيها الصحف السورية أمس «انتصاراً» يمهد لإعادة إعمار البلاد المدمرة جراء النزاع المستمر منذ ثلاثة أعوام.

وأعلن رئيس مجلس الشعب محمد جهاد اللحام، في بيان مساء أمس الأول، حصول الأسد على «10 ملايين و319 ألفاً و723 صوتاً، أي نسبة 88.7 في المئة من عدد الأصوات الصحيحة».

وشارك في الانتخابات أكثر من 11 مليوناً و600 ألف سوري من أصل نحو 15.8 مليوناً يحق لهم التصويت في سورية وخارجها بحسب اللحام، الذي أشار إلى أن المرشح حسان النوري حصل على نسبة 4.3 في المئة، وماهر حجار 3.2 في المئة، في حين بلغت نسبة الأوراق الملغاة 3.8 في المئة.

اليمين والبرنامج

وأفاد مصدر مقرب من النظام، وكالة فرانس برس أمس، بأن الأسد سيؤدي اليمين الدستورية أمام مجلس الشعب في 17 يوليو، على أن يلقي خطاباً يضمنه برنامجه للولاية التي تستمر سبع سنوات. وبحسب المصدر نفسه، ستقدم حكومة وائل الحلقي استقالتها لتعين حكومة جديدة بدلا منها.

وتصدرت صورة الأسد الصفحات الاولى لصحف دمشق أمس. تحت عنوان «... وانتصرت سورية»، قالت صحيفة «الوطن» المقربة من السلطات إن «الانتصار السياسي اليوم سيليه الانتصار العسكري لتعود سورية أقوى مما كانت ويعود كل السوريين إلى ديارهم ليشاركوا في بناء سورية الجديدة والمتجددة».

الإعمار الكبير

ورأت صحيفة «البعث»، الناطقة باسم الحزب الذي يحكم البلاد منذ عام 1963، إن أمام السوريين «عمل وطني عسكري وسياسي ومجتمعي وإعماري كبير، وسيقومون بانجازه غير مكترثين لقذائف الهاون وللتصريحات السياسية الحاقدة، لداعمي المعارضة من الدول العربية والغربية».

وكتبت صحيفة «تشرين» الحكومية «اليوم نبدأ معا: الشعب والجيش والقيادة، رحلة سورية الجديدة التي تحتاج الى جهد كل فرد من أبنائها والمعركة القادمة معركة إعادة الاعمار والانتقال الى المستقبل».

القتل ابتهاجاً

وتلا إعلان النتائج إطلاق نار بشكل كثيف ابتهاجاً بانتصار الأسد أدى إلى مقتل عشرة أشخاص، بينهم سبعة في دمشق، إضافة إلى أكثر من 200 جريح، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان، الذي اعتبر أمس أن ذلك «يدل على أن مؤيدي الأسد انتصروا ولا رغبة لهم في حل سياسي»، مشيرا الى أن العديد من الذين صوتوا قاموا بذلك «بدافع الخوف».

رد المعارضة

ومع إعادة انتخاب الأسد، أعاد ناشطون معارضون على مواقع التواصل الاجتماعي رفع شعار بداية الاحتجاجات «الشعب يريد إسقاط النظام»، في حين أعلن آخرون أن بقاء الأسد يعني استمرار الحرب التي أودت بأكثر من 162 ألف شخص وتهجير الملايين.

كما اعتبر الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة انتخابات الأسد «غير شرعية»، مؤكداً استمرار «الثورة» ضده، وقال، في بيان، «يؤكد الائتلاف الوطني السوري أن هذه الانتخابات غير شرعية ولا تمثل الشعب السوري، كما يؤكد الائتلاف أن الشعب مستمر في ثورته حتى تحقيق أهدافها في الحرية والعدالة والديمقراطية».

الغرب والإهانة

وفي أول تعليق غربي بعد إعلان النتيجة، رأى وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أن إعادة انتخاب الأسد «إهانة للسوريين». وقال هيغ في بيان إن «الأسد فقد الشرعية قبل الانتخابات وبعدها»، منتقداً إجراء الانتخابات «وسط حرب أهلية ومنع الملايين من التصويت»، ومعتبراً أن ذلك «ليس سوى طريقة للحفاظ على النظام الديكتاتوري».

وفي حين دعا الاتحاد الأوروبي النظام لإجراء «مفاوضات سياسية حقيقية»، أصدر زعماء مجموعة الدول السبع بيانا عقب انتهاء محادثاتهم مساء أمس الأول وصفوا فيه الانتخابات السورية بأنها زائفة وطالبوا الأسد بالرحيل.

وجاء في مسودة بيان مجموعة السبع: «ننتدد بالانتخابات الزائفة ليس للأسد أي مستقبل في سورية وندين بقوة انتهاكات القانون الإنساني والقصف المدفعي العشوائي من قبل النظام».

إشادة روسية

في المقابل، أكدت روسيا أمس أن المراقبين يرون أن انتخابات الرئاسة السورية كانت حرة ونزيهة وشفافة وانتقدت رد فعل الدول الغربية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ألكسندر لوكاشفيتش «ترى موسكو الانتخابات كحدث مهم يحمي استمرار عمل مؤسسات الدولة في سورية»، مضيفاً أن «رد الفعل المسيس» لبعض الدول «يسبب خيبة أمل».

قتلى ومعارك

ميدانياً، أمطرت القوات النظامية أمس حلب بالبراميل المتفجرة، في حين اندلعت اشتباكات عنيفة في ريف دمشق. وقال مركز حلب الإعلامي إن القصف على حي قاضي عسكر أسفر عن 4 قتلى وعدد من الجرحى. وشهد محيط حي بستان القصر اشتباكات، بينما أعادت كتائب المعارضة سيطرتها على كتيبة للدفاع الجوي في ريف حلب.

وفي ريف دمشق، تجددت المعارك مع ساعات صباح أمس الأولى في بلدة المليحة، بينما استمرت قذائف الهاون بالتساقط على أحياء الزبلطاني وأبورمانة والقصاع في دمشق.

مساعدات إنسانية

على الصعيد الإنساني، حثت منسقة شؤون الإغاثة في الأمم المتحدة فاليري آموس الأسد، على «إعلاء مصلحة شعبه»، بعد أن تجاهلت الفئات المتحاربة مطالب مجلس الأمن بتيسير وصول المساعدات الإنسانية، في الصراع الدائر منذ 3 أعوام.

من جهته، دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى التوصل لحل سياسي للأزمة السورية، وأكد مساندة بلاده لانتقال سياسي شامل وعرض تعزيز المساعدات للاجئين السوريين.

(دمشق، لندن، بروكسل - أ ف ب، رويترز، د ب أ، كونا)

سلة أخبار

الملك عبدالله يلتقي ولي عهد أبوظبي

استقبل العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز بمقر إقامته في الدار البيضاء في المغرب أمس، الفريق أول الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة. ونقل ولي عهد أبوظبي لخادم الحرمين الشريفين خلال الاستقبال تحيات وتقدير أخيه الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان الرئيس الإماراتي، بينما حمله الملك عبدالله تحياته وتقديره. وجرى خلال اللقاء بحث عدد من الموضوعات التي تهم البلدين.
(الرياض- العربية. نت)

284 وفيات «كورونا» في السعودية

أعلنت وزارة الصحة السعودية أمس، أن حصيلة الوفيات من جراء فيروس كورونا ارتفعت الى 284 شخصاً من أصل 691 مصابا في المملكة، أول بؤرة لـ«كورونا» في العالم.

وأفاد الموقع الإلكتروني للوزراة بأن إجمالي عدد المصابين بالفيروس منذ ظهوره عام 2012 ارتفع الى 691، توفي منهم 284، كما تماثل للشفاء 355، في حين يخضع 52 للعلاج.

وأعلن وزير الصحة بالتكليف عادل فقيه أمام مجلس الشورى أمس الأول، أن 64 في المئة من المصابين سعوديون، مقابل 36 في المئة من المقيمين.

كما كشف أن 28 في المئة من الحالات أصابت العاملين في القطاع الصحي، وأغلبية الوفيات كانت فوق سن العشرين.

وأكد فقيه أن «الإجراءات الوقائية المعتمدة خفضت المصابين بالفيروس بنسبة ثمانين في المئة».
(الرياض - أ ف ب)

هولاند: 30 فرنسياً قتلوا في سورية

كشف الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند مساء أمس الأول عن مقتل «أكثر من ثلاثين مواطناً فرنسياً» غادروا للقتال في سورية.

وقال هولاند، في مؤتمر صحافي في ختام اليوم الأول من قمة مجموعة السبع في بروكسل، إنه في مواجهة ظاهرة المقاتلين الأجانب في سورية، «علينا أن نتعاون في شكل أكبر» وخصوصاً على صعيد «الاستخبارات»، لافتاً الى «خطوات تم اتخاذها وسيتم اتخاذها».

وأضاف: «قررنا التعاون من أجل منع ومعاقبة هذا النوع من التحرك الذي يمكن أن يؤثر على أمننا الخاص»، مشيراً إلى المجزرة التي وقعت في 24 مايو في المتحف اليهودي في بروكسل والتي اعتقل نتيجتها فرنسي جهادي تلقى تدريبات في سورية.

وحسب أرقام نشرتها السلطات الفرنسية نهاية أبريل، فان حوالي 300 شاب فرنسي توجهوا الى سورية وشاركوا في معارك وأن مئة سافروا عبر مناطق تسيطر عليها المعارضة السورية وان مئة اخرين عادوا من سورية وهم تحت مراقبة جهاز مكافحة الارهاب.

وأشار قادة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى الى انهم «قرروا تكثيف الجهود من اجل الرد على التهديد الذي يشكله المقاتلون الاجانب الذين يتوجهون الى سورية».
(بروكسل- أ ف ب)

لبنان: انشغال بـ «فك رموز» زيارة كيري وجنبلاط يرفض تعطيل المؤسسات

الحريري معلقاً على «رئاسية سورية»: مسخرة وحقيرة ومفبركة ودموية

● بيروت - الجريدة.

انشغل المسؤولون في لبنان أمس في فك رموز وقراءة أبعاد زيارة وزير الخارجية جون كيري لبيروت أمس الأول.

وكشفت مصادر مطلعة أن وزير الخارجية الأميركي «ركز بشكل كبير خلال لقائه البطريرك الماروني بشارة الراعي على ضرورة الاسراع في انتخاب رئيس، ودعاه الى التحرك بصفته على رأس الطائفة المارونية».

وقالت المصادر ان «كيري لم يقترح اسماء ولم يسوّق لشخصية دون سواها، ولكنه شدد على اجراء الانتخابات سريعا وأن دعم الحكومة ليس على حساب اي شيء آخر، ولا يمكن لأي مؤسسة ان تحل مكان رئاسة الجمهورية».

وأضافت المصادر ان «لقاء كيري والبطريرك تناول ولو بشكل سريع الوضع العام في المنطقة والوضع في سورية وموضوع اللاجئين السوريين».

عين التينة

إلى ذلك، يبدو أن عين التينة، مقر رئيس مجلس النواب نبيه بري، تلعب دور «دينامو» الانتخابات الرئاسية، فبعد زيارة رئيس تكتل «التغيير والاصلاح» النائب ميشال عون أمس الأول، زار رئيس الحكومة تمام سلام ووزير الصحة وائل أبو فاعور الرئيس بري.

وكانت زيارة أبو فاعور الذي ينتمي الى الحزب التقدمي الاشتراكي بزعامة النائب وليد جنبلاط بارزة حيث أكد خلالها أنه «يجب ألا تتعطل المؤسسات تحت اي ذريعة»، وذلك في ظل الجدل بشأن الدور التشريعي لمجلس النواب وصلاحيات الحكومة في ظل شغور الرئاسة.

وتتحفظ القوى المسيحية عن المضي في عمل المؤسسات بطريقة عادية في ظل شغور المنصب المسيحي الأول في الدولة.

بري مستقبلاً سلام في عين التينة أمس (الوكالة الوطنية)

جعجع

في سياق متصل، أكد رئيس «حزب القوات» اللبنانية سمير جعجع في كلمة أمام وفد من موظفي «كازينو لبنان» زاره في معراب أمس أن «الفراغ في سدة الرئاسة أو عملية انتخاب الرئيس يجب ألا تؤثر على الانتخابات النيابية المقبلة»، لافتا إلى أن «القوات اللبنانية وقوى 14 آذار تسعى جاهدة لإقرار قانون جديد بأسرع وقت ممكن».

الحريري

على صعيد آخر، اعتبر رئيس الحكومة السابق سعد الحريري زعيم تيار المستقبل أنه «لا توجد انتخابات في تاريخ البشرية، تعرضت للأوصاف والنعوت المهينة، كالانتخابات التي منحت بشار الأسد ولاية جديدة على الشعب السوري».

ورأى في بيان أمس أن «الانتخابات السورية مسخرة وهزيلة وسوداء وحقيرة ومفبركة ودموية وساقطة ومقيتة وسواها من الأوصاف التي تتردد يوميا على ألسنة كبار المسؤولين، هي صحيحة مئة في المئة».

وأضاف: «هناك إجماع غير مسبوق، بأن العالم شهد أسوأ تجربة ديمقراطية في التاريخ»، وسأل: «أي عقل بشري يمكن ان يحتمل مثلا كذبة من عيار مشاركة 74 في المئة من الشعب السوري في الانتخابات؟».

اليمن: مقتل 500 من «القاعدة» خلال «حملة الجنوب»

التنظيم يقتل 14 جندياً في شبوة رداً على غارة من دون طيار

أعلنت القوات المسلحة اليمنية أمس، أن حملتها التي أطلقتها ضد القاعدة في جنوب اليمن من نهاية أبريل الماضي، اسفرت عن مقتل 500 عنصر من التنظيم، فيما قتل 14 جنديا في هجوم شنه مقاتلو التنظيم أمس، في شبوة جنوب البلاد.

وقال المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية العقيد سعيد الفقيه في مؤتمر صحافي، إن «العملية في أبين وشبوة أسفرت عن مقتل 500 عنصر من القاعدة وإصابة 10 آخرين، وإلقاء القبض على 39»، مشيرا إلى أنه قتل 40 عنصرا من الجيش وأصيب مئة في صفوفه بجروح. وشدد الفقيه «سنواصل حربنا ضد القاعدة خاصة في المناطق التي فروا إليها»، في إشارة الى المناطق الجبلية والصحراوية النائية.

وتوسعت رقعة المعارك لتشمل أيضا حضرموت في الشرق والبيضاء ومأرب في الوسط.

وقال المتحدث العسكري إن «الجيش لن يقف مكتوف الأيدي أمام المسلحين»، داعيا المتمردين الحوثيين الشيعة في الشمال والذين خاضوا في الأسابيع الأخيرة معارك ضد الجيش «الى تسليم أسلحتهم فورا حسب مخرجات الحوار الوطني».

كما دعا المتحدث «الأشقاء والدول المجاورة الى مساعدة اليمن في الحرب على الإرهاب»، مشيرا الى أن «اليمن لا يملك الامكانات اللازمة لمحاربة هذا التنظيم العالمي». وفي السياق، قتل 14 جنديا يمنيا ومدني واحد في هجوم شنه مسلحون من تنظيم القاعدة أمس، ضد حاجز للجيش والشرطة في محافظة شبوة وسط استمرار عمليات ملاحقة مسلحي التنظيم.

وأفاد مسؤول في الشرطة بأن المعتدين استولوا على أسلحة قبل أن ينجحوا بالفرار.

من جهته، قال زعيم إحدى القبائل، إن الهجوم وقع في أعقاب غارة شنتها طائرة من دون طيار أسفرت عن مقتل ثلاثة من تنظيم القاعدة كانوا يستقلون سيارة في وادي عبيدة الى الشرق من صنعاء.

وشنت طائرات من دون طيار سلسلة من الغارات اسفرت عن مقتل 55 شخصا قبيل اطلاق الجيش اليمني حملته في نهاية أبريل الماضي، لطرد متمردي تنظيم القاعدة من معاقلهم في جنوب البلاد.
(صنعاء ـ أ ف ب)

يمنيون يرسمون جداريات عن الفساد في صنعاء أمس (أ ف ب)